كلية : الاداب

القسم او الفرع : تاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : د. عبير عنايت سعيد

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدولة الاموية (٤١-١٣٢ هـ)

اسم المادة باللغة الإنكليزية : (**the Arab Islamic State in the Umayyad Era (41 -132 AH**

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية : الباب الثاني: الحركات السياسية والدينية المعارضة في العصر الاموي.

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية :

part two : Political and Religious Oppodition Movements in the Umayyad,s Era .

... الباب الثاني: الحركات السياسية والدينية المعارضة في العصر الاموي .

ظهرت في العصر الأموي حركات تمرد هددت الدولة وكلفتها الكثير من الجهد والمال للقضاء عليها وإنهاء خطرها وكانت ذات أهداف سياسية ودينية ومنها:

أولاً:- حركات الخوارج:

١- فرق الخوارج :

وهم الجماعات التي خرجت عن طاعة الخليفة علي بن أبي طالب (ع) بعد قبوله مسالة التحكيم في صفين سنة(٣٥هـ)، **وعرفوا بالمحكمة** لأنهم رفعوا شعار (لا حكم إلا الله) **وكذلك بالحرورية** نسبة إلى حروراء وهي منطقة قرب الكوفة والتي تمركزوا فيها وتركوا جيش الخليفة علي (ع) ، وكانوا أول أمرهم عبارة عن حزب سياسي يتحدث في مسألة الخلافة وأعترفوا بخلافة الخلفاء الراشدين الأربعة حتى حَكّم الخليفة علي بن أبي طالب (ع) الحكمين، ثم تطورت فكرة المعارضة لديهم حتى وصلت إلى حد الخروج على نظام الخلافة القائم وجعلوا الخلافة جائزة في غير قريش لكل عربي حر، ثم تطورت آرائهم وأصبحت أكثر خطورة خاصة بعد أنضمام عناصر غير عربية للحركة فجعلوا الإمامة جائزة لكل مسلم يتصف بالصفات الحسنة بغض النظر عن أصله وجنسه وتبنوا فكرة الخروج على الأمام الجائر، وانتهزوا الإضطرابات السياسية لإعلان التمرد فكانوا مصدر قلق ومشاكل مستمرة داخل أقاليم الدولة العربية، إلا أن الحكام أستطاعوا إخمادها بمساعدة الولاة والامراء الأشداء على الأقاليم وأشهرها:

١- فرقة الأزارقة:

نسبة لزعيمهم رافع بن الأزرق، وهي من أخطر فرق الخوارج لأنهم من المغالين في مبادئهم، حيث أعتبروا من لم يكن خارجياً من المسلمين فهو ملحد وأستحلوا دمه وكذلك النساء والأطفال، ظهرت في البصرة ثم تمركزت في الأحواز وأنضم لها خوارج اليمامة والبحرين وشنوا هجوماً على البصرة لكنه أنتهى بمقتله على يد القائد الاموي المهلب بن أبي صفرة في **معركة (سُلِي)** وهو موقع في الأحواز بين بلاد فارس والبصرة، إلا أن الفرقة لم تنتهي بل

أمتد نفوذها من الأحواز إلى بلاد فارس وأصفهان وكرمان، حتى أستطاع والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي من هزيمتهم وإنهاء خطرهم لاحقا.

٢- فرقة الصفرية:

نسبة لزعيمها زياد بن الأصفر وهي تختلف عن الأولى بآرائها في عدم جواز قتل النساء والأطفال، ظهرت في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) وتمركزت في الموصل والجزيرة الفراتية، من أبرز زعمائها صالح بن مسرح التميمي ، وشبيب بن يزيد الشيباني الذي ساعدته خبرته بحرب العصابات والمساعدات التي كان يلقاها من السكان المحليين على الأستمرار في حركته والأنتصار على الجيش الأموي رغم قلة عدد أنصاره، لكنه مات غرقاً أثناء أشتباك مع القوات الشامية عند عبوره نهر الدجيل في ولاية الحجاج الثقفي عام (٧٧هـ)، وبوفاته ضعفت الفرقة وقل نشاطها حتى أعلن أفرادها الأستسلام وطلبوا الأمان من الدولة الأموية.

٣- فرقة النجدات:-

نسبة لنجدة بن عامر الحنفي الذي تزعم شرق الجزيرة العربية، ظهرت في بلاد اليمامة ثم البحرين وعمان وأمتدت حتى سيطرت على حضرموت وصنعاء باليمن في خلافة عبد الملك بن مروان وأنتهى نشاطها بعد مقتل زعيمها عام ٧٢هـ على يد أصحابه حيث تفرقت إلى:

١- فرقة البيهسية: نسبة إلى أبو بيهس، الهيصم بن جابر، وأمتازوا بعدم التشدد في آرائهم وأحكامهم.

٢- فرقة الأباضية: لعبد الله بن يزيد الأباضي، ونشطت في البصرة.

٤- حركة شوذب:-

بخلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ) هدأت حركات الخوارج ، نتيجة لسياسته السلمية والرامية لتجنب القتال ، حيث راسلهم ودعاهم إلى المناظرة والإستماع لحججهم وأسباب خروجهم على نظام الحكم وذكرهم بآيات الله تعالى الداعية لتحريم أنتهاك الحرمات وسفك الدماء وهددهم بأستعمال القوة والعقاب إن لم يكفو ، وبوفاته عاد الخوارج إلى حمل السلاح وإستئناف نشاطهم ضد السلطة ، فظهرت حركة بسطام اليشكري في العراق والتي كانت قد هدأت فترة خلافته، ثم عادت إلى التمرد بخلافة يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ) وأنتهى أمرهم بمقتله وأتباعه وإنتهاء الحركة.

٥- خوارج الجزيرة والموصل:

أطلق عليهم **لقب الشراة أو الحرورية**، ظهرت بمناطق ديار ربيعه مثل سنجار وتل أعفر والحديثة وتعتبر المنطقة ملائمة لظهور حركات المعارضة والتمرد لأسباب منها:-

١- موقعها الجغرافي وتضاريسها- من سهول وجبال تساعد على الأختفاء.

٢- بعد المسافة عن مركز الخلافة.

٣- تنوع فئات سكانها وتعدد قومياتهم من عرب وأكراد وروم وغيرهم وتنوع آرائهم ونزعاتهم مما هيأ جواً مناسباً لتقبل فكرة التمرد.

٤- مساعدة القبائل العربية الموجودة لأي حركة معارضة للسلطة طمعاً بالمكاسب والمغانم أثناء المعركة.

٥- ظهرت منها وتفرعت عدة حركات أهمها:-

أ- حركة بهلول بن بشر (كثاره) الذي خرج في خلافة هشام بن عبد الملك بأحدى قرى الموصل رافضاً سياسة واليها خالد القسري التعسفية، فأرسل الخليفة قوات شامية وقضى على الحركة وقتل زعيمها عام ١١٩هـ.

ب- حركة الضحاك الشيباني في شهرزور ، وهي اكبر حركة وأضخمها بعدد ألانصار الموالين له (١٢٠ألف) حيث سيطر على الكوفة ثم العراق كله وجبى خراج الارض وأستولى على بيت المال ثم قرر العودة إلى الموصل وإخضاعها له، وذلك في خلافة مروان الثاني الذي أعد جيشاً بقيادة أبنه عبد الله لمنع توسعه وإلتقى الطرفان بنواحي كفرتوثا من أعمال ماردين في أرض الجزيرة بعد معركة عنيفة قتل فيها الضحاك عام ١٢٨هـ.

ت- حركة شيبان اليشكري الحروري ، ظهرت في الموصل بخلافة مروان بن محمد الذي لاحقهم وتتبعهم إلى شهرزور ثم حلوان فالأحواز ففارس ثم سجستان حيث أنتهت الحركة بمقتل زعيمها عام ١٢٠هـ.

ث- حركة طالب الحق في جنوب غربي الجزيرة العربية، وهو من الاباضية ، ظهرت حركته في حضرموت سنة ١٢٩هـ، وبعد أنتصاره على أهلها في موقعة فريد، وبعدها قرر التوجه إلى الشام لإخضاعها لسيطرته وأستعد له الخليفة مروان الثاني مع قوة من جند الشام (٤ آلاف مقاتل) والتي أستطاعت التصدي لقوته المتوجهة للشام وأن تفرق جمعهم وتتبع بقاياهم إلى مكة ثم اليمن حيث دارت معركة عنيفة قتل فيها طالب الحق ودخلت القوات الشامية لصنعاء وأخمدت الحركة وقضت على المذهب الأباضي في حضرموت.